

بناؤك الؤفلاقى

اعتنى به

راعى عفو المنان أبو عبد الرحمن

أفرىكم منى مجلسا يوم القىامة

أماىكم أفلافا

إهداء إلى الأمة الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فهذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم يحوي بين دفتيه أهم الأخلاق الحميدة التي تُكوّن البناء الأخلاقي للشخصية المسلمة، مع ذكر أهم الأخلاق الذميمة تُصدع هذا البناء وتدمره.

وغایتنا من هذا أن نقرب جميعاً من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم القائل لأمته: «أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً».

وحتى لا نطيل على القارئ الكريم سلكن المنهج الآتي في إخراج هذا الكتاب المبارك:
أ- اختصار أسماء المصادر المذكورة في الكتاب، وذلك على النحو الآتي:

١ - خ = صحيح البخاري

٢ - م = صحيح مسلم

٣ - د = سنن أبي داود

٤ - ت = سنن الترمذي

٥ - ق = سنن ابن ماجه

٦ - س = سنن النسائي

٧ - حم = مسند الإمام أحمد

٨ - الأربعة = د، ت، ق، س

٩ - الخمسة = حم، د، ت، ق، س

١٠ - بزار = مسند البزار

- ١١ - خز = صحيح ابن خزيمة
- ١٢ - حب = صحيح ابن حبان
- ١٣ - طب = المعجم الكبير للطبراني
- ١٤ - كم = مستدرک الحاكم
- ١٥ - حق = السنن الكبرى للبيهقي
- ١٦ - الأساس = الأساس في التفسير لسعيد حوى
- ١٧ - الإصابة = الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر
- ١٨ - الإيجاز = الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني للنووي
- ١٩ - ابن بطل = شرح صحيح البخاري لابن بطل
- ٢٠ - تفسير العدوي = سلسلة التفسير لمصطفى العدوي
- ٢١ - التلخيص = التلخيص لفهم قارئ الصحيح لسبط ابن العجمي
- ٢٢ - حدائق الروح = حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن لمحمد الأمين
- ٢٣ - حلية = حلية الأولياء لأبي نعيم
- ٢٤ - خرائطي = مكارم الأخلاق للخرائطي
- ٢٥ - الدر = الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي
- ٢٦ - درج الدرر = درج الدرر في تفسير الآي والسور لعبد القاهر الجرجاني
- ٢٧ - سعدي = تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لعبد الرحمن السعدي
- ٢٨ - السمعي = تفسير القرآن لأبي المظفر السمعي
- ٢٩ - شعب = شعب الإيمان للبيهقي
- ٣٠ - فرائد = معجم الفرائد القرآنية، مركز نون للدراسات والأبحاث القرآنية

٣١- الفيض = فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي

٣٢- ابن كثير = تفسير القرآن العظيم لابن كثير

٣٣- المدارج = مدارج السالكين لابن القيم

٣٤- مطالع = مطالع الأنوار على صحاح الآثار، لابن قرقول

٣٥- معالم = معالم السنن للخطابي

٣٦- المفهم = المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم لأبي العباس القرطبي

٣٧- منار القاري = منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري لحمزة قاسم

٣٨- نووي = شرح النووي على مسلم

٣٩- الوسيط = التفسير الوسيط لشيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي

ب- تحاشينا في هذا الكتاب ذكر الأحاديث والآثار الضعيفة، مكتفين بما في الصحيحين وبما صحَّحه وحسَّنه العلَّامتان الشيخ ناصر الدين الألباني والشيخ شعيب الأرنؤوط جزاهما الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا
نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُمَّ
وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

راجي عفو المنان أبو عبد الرحمن

الأخلاق الكريمة

١- خلق الأديب مع الله تعالى:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}.

[الحجرات: ١]

قال ابن القيم: "الأدب مع الله تبارك وتعالى: هو القيام بدينه، والتأدب بآدابه ظاهراً وباطناً، ولا يستقيم لأحد قطُّ الأدب مع الله إلا بثلاثة أشياء:

- معرفته بأسمائه وصفاته.

- ومعرفته بدينه وشرعه، وما يحبُّ وما يكره.

- ونفس مستعدة قابلة لينة متهيئة لقبول الحق علماً وعملاً وحالاً. والله المستعان". [المدارج]

٢- خلق الأديب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ}. [الحجرات: ٢]

وقال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ}. [النور: ٦٢]

قال ابن القيم: "ومن الأدب معه أن لا يُستشكل قوله، بل تُستشكل الآراء لقوله، ولا يُعارض نصُّه بقياس، بل تُهدر الأقيسة وتُلقي لنصوصه، ولا يُحرَف كلامه عن حقيقته لخيال يسميه أصحابه معقولاً، نعم هو مجهول وعن الصواب معزول، ولا يوقف قبول ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم على موافقة

أحد، فكل هذا من قلة الأدب معه صلى الله عليه وسلم وهو عين الجرأة".
[المدارج]

٣- فلق الأدب مع الصابية رضي الله عنهم:

قال الله تعالى: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالَّذِينَ تَبَعُواهُم بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}. [التوبة: ١٠٠]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه». [م]

٤- فلق إبرار القسم:

قال البراء بن عازب رضي الله عنهما: «أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع»، وذكر منها «إبرار القسم». [خ، م]
وإبرار القسم: فعل الشيء الذي أقسم عليه تحقيقاً لرغبته لئلا يحنث في يمينه، وذلك إذا لم يكن هناك مفسدة أو مشقة. [نووي، منار القاري]

٥- فلق الإتيان:

قال الله تعالى: {وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}. [البقرة: ١٩٥]
وعن شداد بن أوس قال: ثنتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته فليرح ذبيحته». [م]

٦- فلق الامتساب في الصيام:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه». [خ، م]

قال الخطابي: «احتسابًا» أي عزيمة، وهو أن يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبةً نفسه بذلك غير مُستثقلٍ لصيامه ولا مُستطيلٍ لأيامه". [فتح الباري]

٧- خلق الاحتساب في قيام رمضان:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه».

قال سبط ابن العجمي: "يُريد به وجه الله تعالى بريئًا من الرياء والسُّمعة".
[التلخيص]

٨- خلق الإحسان:

وعرَّف النبيُّ صلى الله عليه وسلم الإحسان في حديث جبريل عليه السلام بأنه: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». [خ، م]

٩- خلق الإقباط:

قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآخَبْتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [هود: ٢٣]. أي: خضعوا له، واستكانوا لعظمته، وذُلُّوا لسلطانته، وأنابوا إليه بمحبته، وخوفه، ورجائه، والتضرُّع إليه. [السعدي]

وقال تعالى: {وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ}.

[الحج: ٣٤، ٣٥]

وقال تعالى: {وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ ۖ
فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ} [الحج: ٥٤]. أي: تخشع وتخضع، وتسلم لحكمته، وهذا
من هدايته إياهم. [السعدي]

١٠ - فلق الإخلاص:

قال الله تعالى: {فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ}. [الزمر: ٢]
وقال الله تعالى: {فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}. [غافر:
١٤]

قال ذو النون: "اعلموا أنه لا يصفو لعاملٍ عملٍ إلا بإخراج الخلق من القلب
في عمله، وهو الإخلاص، فمن أخلص لله لم يرج غير الله، فكُنْ وكُنْ على علمٍ
أنه لا قبول لعملٍ يُرادُ به غيرُ الله، فمن أراد طريقَ التجريد إلى الإخلاص، فلا
يُدخلَنَّ في إرادته أحدًا سوى الله عز وجل". [شعب]

١١ - فلق أداء المقوق:

قال سلمان لأبي الدرداء رضي الله عنهما: "إن لربك عليك حقًا، ولنفسك
عليك حقًا، ولأهلك عليك حقًا، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم"، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «صدق سلمان».
[خ]

١٢ - فلق إحفال السرور على المسلم:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... وإن أحب الأعمال إلى الله سرور
تدخله على مؤمن: تكشف عنه كربًا، أو تقضي عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا».
[قضاء الحوائج، لابن أبي الدنيا]

١٣ - فلق ازدراء النفس أمام الله:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يُوضَعُ المِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ وُزِنَ فِيهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسِعَتْ، فتقول الملائكة: يا ربِّ لمن يَزِنُ هذا؟ فيقول الله تعالى: لمن شئتُ من خَلْقِي، فتقول الملائكة: سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتك، ويُوضَعُ الصِّرَاطُ مِثْلَ حَدِّ الْمُوسَى، فتقول الملائكة: من نُحِيزُ على هذا؟ فيقول: من شئتُ من خَلْقِي، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك». [كم]

وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند الاحتضار لما أثنى عليها ابن عباس رضي الله عنهما وبشرها بلقاء الأختة محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه: "دعني يابن عباس من هذا، فوالله لوددت أني كنت نسيًا منسيًا". [حم، خ]

١٤ - خَلَقَ الْإِسْتِذَانُ قَبْلَ دَفْوْلِ الْيَبُوتِ:

قال الله تعالى: {يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}. [النور: ٢٧]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع». [خ، م]

١٥ - خَلَقَ الْإِسْتِسْلَامُ لِأَوَامِرِ اللَّهِ:

قال الله تعالى: {وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}. [لقمان: ٢٢] أي: من يستسلم لأمر الله تعالى ويأتي بالأقوال والأفعال على وجه حسن، فقد ثبت أمره، واستقام على الطريقة المثلى، وأمسك من الدين بأقوى سبب، وأحكم رباط. [التفسير الوسيط]

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟»، قلت: بلى. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، قال: أحسبه قال: «يقول الله عز وجل أسلم عبدي واستسلم». [حم]

١٦ - خلق الاستقامة:

قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} ١٣ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}. [الأحقاف: ١٣ - ١٤]

وعن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك - وفي حديث أبي أسامة: غيرك - قال: «قل: آمنتُ بالله، فاستقم». [م] وفي رواية: «قل: ربِّي الله ثم استقم». [ت]

١٧ - خلق الاستماع للقرآن بإنصات في الصلاة:

قال الله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}. [الأعراف: ٢٠٤]

وعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاةٍ جهراً فيها بالقراءة، فقال: «هل قرأ معي أحدٌ منكم أنفاً؟»، فقال رجل: نعم يا رسول الله، قال: «إني أقول ما لي أنازع القرآن؟»، قال: فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات بالقراءة، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. [د، ت، ق، س]

١٨ - خلق الإصغاء بين الناس:

قال الله تعالى: {لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا}. [النساء: ١١٤]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أنبئكم بدرجة أفضل من الصلاة والصيام والصدقة؟»، قالوا: بلى، قال: «إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة». [ت]

١٩ - فُلُقْ إطعام الطعام:

قال الله تعالى: {وَيُطْعَمُونَ اَلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا} ٨ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا}. [الإنسان: ٨ - ٩]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف». [خ، م]

٢٠ - فُلُقْ إعانة الرجل على دابته:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ سُلَامَى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها، أو يرفع عليها متاعه صدقة». [خ، م]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه». [م]

٢١ - فُلُقْ الاعتصام بالله:

قال الله تعالى: {وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}. [آل عمران: ١٠٣]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ
اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابُ اللَّهِ». [م]

٢٢- خَلْقُ إعطاء من حرمك:

قال الله تعالى: {وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا
الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا
يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}. [فصلت: ٣٤ - ٣٥]

قال عقبة بن عامر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله،
أخبرني بفواضل الأعمال. فقال: «يا عقبة، صل من قطعك، وأعط من حرمك،
وأعرض عمن ظلمك». [حم]

٢٣- خَلْقُ إغاثة الملهوف:

قال الله تعالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ
اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ أَمْنَهُ}. [التوبة: ٦]

عن أنس رضي الله عنه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس،
وأجود الناس، وأشجع الناس، ولقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس
قَبْلَ الصوت، فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت،
وهو يقول: «لن تُراعوا لن تُراعوا». [خ، م] أي: لا فرغ عليكم. [مطالع]

٢٤- خَلْقُ إفشاء السلام:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى
تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}. [النور:

وقال الله تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ
اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً}. [النور: ٦١]

وقال البراء بن عازب رضي الله عنهما: «أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم
بسبع»، وذكر منها «إفشاء السلام». [خ، م]
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا
تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام
بينكم». [م]

٢٥- خلق إمطة الأذى عن الطريق:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». [خ، م]

٢٦- خلق الأمانة في التعامل:

قال الله تعالى: {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْبَىٰ أَسْتَجِرُّهُ إِنِّي خَيْرٌ مِّنْ أَسْتَجَرْتَ
أَلْقَوْنِي الْأَمِينُ}. [القصص: ٢٦]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الْخَازِنُ الْأَمِينُ، الَّذِي يُؤَدِّي مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً
نَفْسُهُ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [خ، م]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا
ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»، قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: «إِذَا
أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». [خ]

٢٧- خلق الإنابة (الإقبال والرجوع إلى الله):

قال الله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ}. [الزمر: ٥٤]

وقال الله تعالى: {تَبْصِرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ}. [ق: ٣٣]

وجاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا... إِلَيْكَ
أَوَّاهًا مُنِيبًا». [د، ت، ق]

قال ابن القيم: "الإناية جامعة لمقام المحبة والخشية، لا يكون العبد منيبًا إلا
باجتماعهما" [المدارج]

٢٨- خلق الانتهاء:

قال الله تعالى: {أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ}. [الأحزاب: ٥].
ومرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على نفرٍ من أسْلَمَ يَنْتَضِلُّونَ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: «ارْمُوا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً، ارمُوا وأنا مع
بني فلان» قال: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «ما لكم لا تَرْمُون؟!». فقالوا: يا رسول الله نرمي وأنت معهم، قال:
«ارْمُوا وأنا معكم كُلِّكُمْ». [خ] ويتنضل: أي: يرمي بسهمه. [مطالع]

٢٩- خلق إنزال الناس منازلهم:

قال الله تعالى: {تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ}.
[يوسف: ٧٦]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن
معاذ، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على حمارٍ، فلما دنا من
المسجد قال للأَنْصار: «قوموا إلى سيدكم، أو خيركم». [خ، م]

٣٠- خلق الإنصاف من النفس:

قال الله تعالى: {قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْغَزِيرِ الْأَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودَتْهُ عَنْ
نَفْسِهِ ۖ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ}. [يوسف: ٥١]

قال عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "ثَلَاثٌ مِنْ جَمْعُهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانُ: الْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ". [خ]

٣١- خَلَقَ إِنْظَارَ الْمَهْجَرِ أَوْ الْوَضْعِ عَنْهُ:

قال الله تعالى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}. [البقرة: ٢٨٠]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيهَ اللَّهُ مِنْ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيُنْفُسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعُ عَنْهُ». [خ]

٣٢- خَلَقَ إِنْكَارَ الْذَاتِ:

قال الله تعالى: {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى}. [الأنفال: ١٧]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ، إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَضْعُ حَيْثُ أَمَرْتُ». [خ] وقال أيضاً: «وإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ». [خ، م]

وقالت عائشة عن أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم: «وَاللَّهِ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ، حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ». [خ، م]

٣٣- خَلَقَ الْإِيثَارَ:

عن أبي هريرة، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوْتُهُ وَقُوْتُ صَبْيَانِهِ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصَّبِيَّةَ، وَأَطْفِئِي السَّرَاجَ، وَقَرَّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ"، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر: ٩]. [خ، م]

٣٤- خَلَقَ الْإِيْفَاءَ بِالْمَهْدِ:

قال الله تعالى: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا}. [الإسراء: ٣٤]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان». [خ، م]

وقال حذيفة بن اليمان: ما منعني أن أشهد بدرًا إلا أنني خرجت أنا وأبي - حُسيْل - قال: فأخذنا كفارُ قريشٍ، قالوا: إنكم تُريدون محمدًا، فقلنا: ما نُريدُه ما نُريدُ إلا المدينة. فأخذوا مِنَّا عهدَ الله وميثاقه لننصرِفَنَّ إلى المدينة ولا نقاتلُ معه، فأتينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرناه الخبر، فقال: «انصِرِفَا نفي لهم بعهدهم ونستعينُ الله عليهم». [م]

٣٥- خلق البر:

قال الله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} [المائدة: ٢].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «البرُّ حسن الخلق، والإثمُ ما حاك في صدرك وكرهت أن يطَّلَعَ عليه الناس». [م]

٣٦- خلق بر الوالدين:

قال الله تعالى: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}. [الإسراء: ٢٣]

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: سألتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم: أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «الصلاةُ على وقتِها» قال: ثم أيُّ؟ قال: «برُّ الوالدين» قال: ثم أيُّ؟ قال: «الجهادُ في سبيلِ الله». [خ، م]

٣٧- خلق البغض في الله:

قال الله تعالى: {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}. [المجادلة: ٢٢]

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من كنَّ فيه وجد بهنَّ حلاوة الإيمان وطعمه: أن يكون الله عز وجل ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحبَّ في الله، وأن يُبغِضَ في الله، وأن تُوقَدَ نارٌ عظيمة فيقع فيها أحبَّ إليه من أن يُشركَ بالله شيئاً». [س]

٣٨- خلق الثاني والأناة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأشجَّ عبد القيس: «إن فيك لخصلتين يحبُّهما الله: الحلم والأناة». [م]

٣٩- خلق التبتل (الانقطاع لله):

قال الله تعالى: {وَاذْكُرْ أَسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا}. [المزمل: ٨] أي: أكثر من ذكره، وانقطع إليه، وتفرغ لعبادته إذا فرغت من أشغالك، وما تحتاج إليه من أمور دنياك، كما قال: {فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ} [الشرح: ٧] أي: إذا فرغت من مهامك فانصب في طاعته وعبادته، لتكون فارغ البال. [ابن كثير]

٤٠- خلق تبرؤ المرء من موله وقوته:

عن صهيب الرومي رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى همس شيئاً لا أفهمه ولا يخبرنا به، قال: أفطنتم لي؟، قلنا: نعم، قال: «إني ذكرتُ نبياً من الأنبياء أعطي جنوداً من قومه، فقال: من يكافئ هؤلاء أو

من يقوم لهؤلاء؟ أو غيرها من الكلام. فأوحى إليه: أن اختر لقومك إحدى ثلاث؛ إما أن نسلط عليهم عدوًّا من غيرهم، أو الجوع، أو الموت. فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أنت نبي الله، فكل ذلك إليك، خر لنا. فقام إلى الصلاة - وكانوا إذا فزعوا، فزِعوا إلى الصلاة - فصلّى ما شاء الله. قال: ثم قال: أي ربّ، أما عدوٌّ من غيرهم فلا، أو الجوع فلا، ولكن الموت. فسلط عليهم الموت، فمات منهم سبعون ألفًا. فهمسي الذي ترون أني أقول: اللهم بك أقاتل وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بالله». [حم، حب]

٤١ - خَلَقَ التَّبَسُّمَ فِي وَجْهِ الرَّسُولِ:

عن جرير رضي الله عنه، قال: "ما حَجَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ". [خ، م]
عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ». [ت]

٤٢ - خَلَقَ تَبْلِيغَ الْعِلْمِ النَّافِعِ:

قال الله تعالى: {وَأَذْكُرَنَّ مَا يُنْتَلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا}. [الأحزاب: ٣٤].
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً». [خ]
وقال صلى الله عليه وسلم: «نَصَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». [ت]

٤٣ - خَلَقَ التَّثَبُّتَ وَالتَّيَّنَ:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ

اللَّهُ مَعَانِمْ كَثِيرَةً كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}. [النساء: ٩٤].

وقال الله تعالى: {يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن
تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}. [الحجرات: ٦].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن
الوليد إلى بني جذيمة، فلم يُحْسِنُوا أن يقولوا: أَسَلَمْنَا، فقالوا: صَبَّأْنَا صَبَّأْنَا،
فجعل خالد يقتل ويأسر، ودفع إلى كل رجل منَّا أسيرَه، فأمر كل رجلٍ منَّا أن
يقتل أسيرَه، فقلتُ: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجلٌ من أصحابي أسيرَه،
فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع
خالد بن الوليد». [خ]

٤٤ - فُلِقَ التَّمَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ:

قال الله تعالى: {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ}. [الضحى: ١١].
عن أبي الأحوص، عن أبيه، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبٍ دُونِ،
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ألك مال؟»، قال: نعم، من كل المال، قال:
«من أيِّ المال؟»، قال: قد آتاني الله من الإبل، والغنم، والخيول، والرقيق، قال:
«فإذا آتاك الله مَالًا، فَلْيُرْ عَلَيْكَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ». [حم، س]

٤٥ - فُلِقَ تَرْكُ الْفُضُولِ:

قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ}. [المؤمنون: ٣].
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من استمع إلى حديث قوم، وهم له كارهون،
أو يفرون منه، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [خ]
وقال صلى الله عليه وسلم: «إن من حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ». [ت]

٤٦ - خَلَقَ التَّزَاوُرَ فِي اللَّهِ:

عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله له، على مدْرَجَتِهِ، ملكاً فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة ترُبُّها؟ قال: لا، غير أنني أحببته في الله عز وجل، قال: فإني رسولُ الله إليك، بأن الله قد أحبَّك كما أحببته فيه». [خ] و«نعمه ترُبُّها»، أي: تقوم عليها وتسعى في صلاحها. [مطالع]

٤٧ - خَلَقَ التَّفْوِيضَ:

قال الله تعالى: {فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أُمُورِي إِلَى اللَّهِ}. [المؤمنون: ٣] فَوَضَّ إِلَيْهِ الْأَمْرَ: أي رَدَّه إِلَيْهِ، وجعله الحاكم فيه. [فرائد] وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «قال الله تعالى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، قال الله تعالى: مَحَدَّنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}، قال الله تعالى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ}، قال: مَجَدَّنِي عَبْدِي - وقال مرَّةً: فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي» [م]. أي: صرف أمره إليّ وتبرأ من نفسه لي [مطالع]

٤٨ - خَلَقَ تَشْمِيتَ الْعَاطِسِ:

قال البراء بن عازب رضي الله عنهما: «أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع»، وذكر منها «تشميت العاطس». [خ، م] عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ». [خ]

وعن أنس قال: عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال الرجل: يا رسول الله، شمت هذا ولم تشمتني، قال: «إن هذا حمد الله، ولم تحمد الله». [خ، م]

٤٩ - فلق التعامل في المجالس:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ}. [المجادلة: ١١]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يقيم الرجل الرجل من مقعده، ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا». [خ، م]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمديك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك». [ت]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم». [ت]

٥٠ - فلق التعامل مع أهل الخدمة بالبر والعدل:

قال الله تعالى: {لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}. [المتحنة: ٨]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا من ظلم مُّعَاهِداً، أو انتقصه، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفسه، فأنا حجيجه يوم القيامة». [د]

٥١ - فلق التعامل مع القدم بالاحسان:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ». [خ، م]

٥٢- خَلَقَ التَّعَاوُنَ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى:

قال الله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} [المائدة: ٢].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه». [م]

٥٣- خَلَقَ تَعْظِيمَ حُرْمَاتِ الْمُسْلِمِينَ:

قال الله تعالى: {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: ١٨٨].

وقال الله تعالى: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا}. [النساء: ٩٣]

وقال صلى الله عليه وسلم: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ». [م]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى يَبِعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ». [خ، م]

٥٤- خَلَقَ تَعْظِيمَ شَعَائِرِ اللَّهِ:

قال الله تعالى: {الْحُجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحُجَّ فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحُجِّ}. [البقرة: ١٩٧]

وقال الله تعالى: {ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ}.

[الحج: ٣٢]

ورُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه جاء إلى الحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فقال: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ». [خ، م]

٥٥- خَلَقَ تَعْلِيمَ الْخَيْرِ:

عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَضَّلُ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَاكُم»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحَوَاتَى لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ». [ت]

٥٦- خَلَقَ تَعْلِيمَ مَنْ يَظُنُّ بِهِ الْجَهْلَ:

عن أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرَخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مَعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجَّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَبِّحَانَ اللَّهَ لَا تُطِيقُهُ - أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ لَهُ، فَشَفَاهُ. [م]

٥٧- خَلَقَ التَّغَافُلَ:

قال الله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾.
[يوسف: ٧٧]

جاء في حديث أم زرع، قول الزوجة الخامسة: «زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فِهْدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدَ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ». [خ، م] أي: تصفه بكثرة النوم والغفلة في منزله، على وجه المدح له ... أرادت أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله، ولا يلتفت إلى معائب البيت وما فيه، كأنه ساء عن ذلك. [ابن بطال]

٥٨- خَلَقَ التَّفَكُّرُ:

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. [آل عمران: ١٩١]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ، وَتَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ». [حلية]

٥٩- خَلَقَ التَّقْوَى:

قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَٰأُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾. [البقرة: ١٩٧]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ». [م]

وقال عمر بن عبد العزيز: ليس تقوى الله بصيام النهار، ولا بقيام الليل، والتخليط فيما بين ذلك، ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله، وأداء ما افترض الله، فمن رُزق بعد ذلك خيرًا، فهو خيرٌ إلى خير. [الدر]

٦٠- خَلَقَ التَّوْبَةُ:

قال الله تعالى: {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

[النور: ٣١]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أيُّها الناسُ توبوا إلى الله، فإنِّي أَتُوبُ، في

اليومِ إليه مائة، مرَّةً». [م]

٦١- خُلُقُ التَّوَّاصِي بِالْمَقِّ وَالصَّبْرِ:

قال الله تعالى: {ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَّاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَّاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ

﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ}. [البلد: ١٧-١٨]

قال الله تعالى: {وَالْعَصْرِ- ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ- ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّاصَوْا بِالصَّبْرِ}. [العصر: ١-٣]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم للأَنْصَارِ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً،

فاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ». [خ، م]

٦٢- خُلُقُ التَّوَّاضِعِ:

قال الله تعالى: {وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ}. [الحجر: ٨٨]

وقال الله تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ

الْجِبَالَ طُولا}. [الإسراء: ٣٧]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله». [م]

وقال صلى الله عليه وسلم: «يقول الله تبارك وتعالى: من تواضع لي هكذا -

وجعل يزيدُ باطنَ كَفِّهِ إلى الأرضِ وأدناها إلى الأرضِ - رفعته هكذا، وجعل

باطنَ كَفِّهِ إلى السماءِ ورفعها نحوَ السماءِ». [حم]

٦٣- خُلُقُ تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ:

قال الله تعالى: {إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا}. [الإسراء: ٢٣]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا». [د]

وقال صلى الله عليه وسلم: «إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم». [د]

٦٤- خلق التوكل:

قال الله تعالى: {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا}. [الفرقان: ٥٨]

وقال الله تعالى: {وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا}. [الأحزاب: ٣]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعلى ربهم يتوكلون». [خ]

٦٥- خلق التيسير ورفع المرج:

قال الله تعالى: {هُوَ أَجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ}. [الحج: ٧٨]

وقال الله تعالى: {وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِيكَ مِنْ شَاءِ اللَّهِ مَنْ الصَّالِحِينَ}. [القصص: ٢٧]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَسِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا». [خ، م]

٦٦- خلق الثناء جبراً للفاطر:

قال الله تعالى: {فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَنَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا}. [الضحى: ١٠]

واختصم علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة رضي الله عنهم، قال علي: أنا أخذتها، وهي بنت عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي. فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها، وقال: «الخالة بمنزلة الأم»، وقال لعلي: «أنت مني وأنا منك» وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» [خ]

فـ "إذا كنت تحكم أو تقضي بين اثنين، أو ترجح بينهما، فرجح الراجح ثم بعد ذلك لا تحرم الثاني من نوع من أنواع الثناء جبراً للخاطر". [تفسير العدوي]

٦٧- فلق جبر الفواطر:

قال الله تعالى: {وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ}. [الضحى: ١٠]
عن أنس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه، إلا أم سليم، فإنه كان يدخل عليها، ف قيل له في ذلك، فقال: «إني أرحمها قتل أخوها معي». [خ، م]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم، فأطعمه من طعامه، فليأكل ولا يسأله عنه، وإن سقاه من شرابه، فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه» [حم، كم]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجلٍ: «كيف تقول في الصلاة؟»، قال: أشهد وأقول: اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار، أما إني لا أحسنُ دندنتك ولا دندنة معاذٍ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «حَوْهَا نُدْنِدُنْ». [حم، د، ق].

٦٨- فلق حب المرء لأخيه ما يحب لنفسه:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». [خ، م]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة رضي الله عنه: «وأحبُّ للناس ما تحبُّ لنفسك تكن مؤمناً». [ق]

٦٩- فلق حب الوطن:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لورقة بن نوفل لما قال له: "ليتني أكون حيًّا إذ يخرجك قومك": «أو مخرجي هم؟!». [خ، م]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم حبِّبْ إلينا المدينة كحبِّنا مكة أو أشدَّ». [خ]

٧٠- فلق الحب في الله:

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظلَّ إلا ظلي». [خ]

٧١- فلق المرحص على الآخرين:

قال الله تعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ}. [التوبة: ١٢٨]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه». [خ، م]

٧٢- فلق الحزم:

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذي لا ينام حتى يُوتر حازم». [حم]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما رأيتُ من ناقصات عقلٍ ودينٍ، أذهبَ للبِّ الرجلِ الحازمِ، من إحدائكنَّ، يا معشر النساءِ». [خ]

قال ابن القيم: "الحازم من جمَع عليه همه وإرادته وعقله ووزن الأمور بعضها ببعض وأعدَّ لكل منها عدة، ولفظ الحزم يدلُّ على القوة والاجتماع ومنه حُرْمة

الخطب، فحازم الرأي هو الذي اجتمعت له شئون رأيه وعرف منها خير
الخيرين وشر الشرين فأحجم في موضع الإحجام وأقدم في محل الإقدام".
[الفيض]

٧٣- خالق حسن العشرة:

قال الله تعالى: {وَعَاثِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا
شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا}. [النساء: ١٩]
وعن أبي هريرة، قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي النساء خير؟
قال: «التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها وما لها بما يكره».
[حم، ن]

٧٤- خالق حسن الصبغة:

قال الله تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ}. [الفتح: ٢٩]
وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، من أحق
الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أُمُّكَ» قال: ثم من؟ قال: «ثم أُمُّكَ» قال: ثم
من؟ قال: «ثم أُمُّكَ» قال: ثم من؟ قال: «ثم أبوك». [خ، م]

٧٥- خالق حسن الظن بالله:

قال الله تعالى: {قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}. [الزمر: ٥٣]
وعن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاث، يقول:
«لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ». [م]

٧٦- خالق حسن العهد:

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "ما غرْتُ على امرأة ما غرْتُ على خديجة، ولقد هلك قبل أن يتزوَّجني بثلاث سنين، لما كنتُ أسمعُه يذكُرُها، ولقد أمره ربُّه أن يُبشِّرَها ببيتٍ في الجنة من قصب، وإن كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليذبحُ الشاة ثم يُهدي في خُلَّتْها منها". [خ، م]

وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: "استأذنت هالة بنتُ خويلد، أخت خديجة، على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك، فقال: «اللهم هالة». قالت: فغرْتُ، فقلت: ما تذكر من عجوزٍ من عجائزِ قريش، حمراءِ الشُّدقين، هلك في الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها". [خ، م]

٧٧- فُلُقُ حَسَنِ الْكَلَامِ:

قال الله تعالى: {وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [الإسراء: ٥٣].
وقال تعالى فيما أوحاه لموسى عليه السلام: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} [البقرة: ٨٣].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والكلمة الطيبة صدقة». [خ، م]
وقال صلى الله عليه وسلم: «إن من مُوجِبَاتِ المغفرة بذل السلام وحُسن الكلام». [خرايطي]

٧٨- فُلُقُ حَفَظِ الْفَرْجِ:

قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ} إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ} [المؤمنون: ٥-٦].
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ». [خ]

٧٩- فُلِقَ مَفْظُ اللِّسَانِ وَتَرَكَ الْكَلَامَ فِيهَا لِأَيِّهِ:

قال الله تعالى: {مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} [ق: ١٨].
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً... ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال». [م]

٨٠- فُلِقَ مَفْظُ النِّعْمَةِ:

قال الله تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}. [الأنفال: ٥٣]
وقال الله تعالى: {قَالَ يَبْنَئُ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ}. [يوسف: ٥]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما: «احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ». [ت، حم]

٨١- فُلِقَ الْمَكْرَمَةُ:

قال الله تعالى: {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ}. [آل عمران: ٢٦٩]
والحكمة: هي إصابة الحق في القول والعمل، أو هي العلم النافع الذي يكون معه العمل به. [الوسيط]

٨٢- فُلِقَ الْمَنُوعُ عَلَى الْإِوَالِدِ:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «نساء قريش خير نساء ركب الإبل، أحناه على طفل، وأرعاه على زوج في ذات يده». [خ، م]

٨٣- فُلِقَ الْمِيَاءُ:

قال الله تعالى: {فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْثِي عَلَى أُسْتَحْيَاءٍ}. [القصص: ٢٥]
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله حييٌ سترٌ يحبُّ الحياء والستر فإذا
اغتسل أحدكم فليستتر». [حم، د، ت]

٨٤- خلق الخشوع:

قال الله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}

[المؤمنون: ١ - ٢].

عن قيس بن عباد، قال: كنتُ جالسًا في مسجد المدينة، فدخل رجلٌ على وجهه أثر الخشوع، فقالوا: هذا رجلٌ من أهل الجنة، فصلى ركعتين تجوز فيهما، ثم خرج، وتبعته، فقلت: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجلٌ من أهل الجنة، قال: والله ما ينبغي لأحدٍ أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لم ذاك: رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه، ورأيتُ كأني في روضة - ذكر من سعتها وخضرتها - وسطها عمودٌ من حديد، أسفلهُ في الأرض، وأعلىهِ في السماء، في أعلىهِ عروة، فقبل لي: ارق، قلتُ: لا أستطيع، فأتاني منصفٌ، فرفع ثيابي من خلفي، فرقيتُ حتى كنتُ في أعلاها، فأخذتُ بالعروة، فقبل له: استمسك فاستيقظتُ، وإنها لفي يدي، فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «تلك الروضةُ الإسلامُ، وذلك العمودُ عمودُ الإسلام، وتلك العروة عروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت»، وذاك الرجل عبد الله بن سلام. [خ، م]

٨٥- خلق الفشية:

قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ}.

[الملك: ١٢]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يقرأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّهَ». [ق]

٨٦- فُلُقُ ففَضُ الجَنَاحِ:

قال الله تعالى: {وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}. [الشعراء: ٢١٥]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ». [ت]

٨٧- فُلُقُ ففَضُ الصَّوْتِ:

قال الله تعالى: {وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ}. [لقمان: ١٩]

وجاء وصف النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة: «ليس بفظ ولا غليظ، ولا سَخَّابٌ فِي الْأَسْوَاقِ». [خ] والسخب: الصياح واختلاط الأصوات. [مطالع]

٨٨- فُلُقُ دَوَامِ الْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}. [فاطر: ١٥]

قال الله تعالى: {وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى}. [الضحى: ٨]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بَيْنَمَا أَيُوبُ يَغْتَسِلُ عُريَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْتَبِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى، يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ». [خ]

٨٩- فُلُقُ الدَّعْوَةِ بِالْمَسْنَعِ:

قال الله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}. [النحل: ١٢٥]

ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا رضي الله عنه على اليمن، قال: «إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله، فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا، فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها، فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس». [خ، م]

٩٠ - فلق دلالة الطريق:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وَدَلَّ الطَّرِيقَ صَدَقَةً». [خ]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من منح منيحة لبن أو ورق أو هدى زقاقًا كان له مثل عتق رقبة». [ت]
قال الترمذي: "قوله: «أو هدى زقاقًا»: يعني به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل".

٩١ - فلق الدلالة على الخير:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من دلَّ على خيرٍ فله مثل أجر فاعله». [م]
وقال صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا». [م]

٩٢ - فلق الرهمة:

قال الله تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}. [الفتح: ٢٩]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الراحمون يرحمهم الرحمنُ ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم مَنْ في السماء الرحمُ شُجْنَةٌ من الرحمنِ فَمَنْ وصلها وصله اللهُ وَمَنْ قطعها قطعته اللهُ». [د، ت]

٩٣- خَلَقَ رَدَّ الْمَظَالِمِ:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت عنده مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُقْبَلُ فِيهِ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ وَأُعْطِيَ صَاحِبُهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ». [هق]

٩٤- خَلَقَ رِعَايَةَ الْإِرَامِلِ:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار». [خ، م]

٩٥- خَلَقَ الرِّفْقَ:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة، إِنْ اللَّهُ رَفِيقٌ يَحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». [خ، م]

وقال صلى الله عليه وسلم: «إِنْ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يَنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ». [خ، م]

٩٦- خَلَقَ الرِّفْقَ بِالْحَيَوَانِ:

«أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ فَمَاتَتْ». [خ، م]

«بَغِي دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فِي كَلْبٍ رَفَقَتْ بِهِ لَشَدَّةٍ عَطَشُهُ سَقَتْهُ، فَكَانَ سَبَبًا فِي دُخُولِهَا الْجَنَّةِ». [خ، م]

ودخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً لرجلٍ من الأنصار، فإذا جملٌ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم، فمسح ذفره فسكت، فقال: «من ربُّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟»، فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله، قال: «أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟ فإنه شكا إليَّ أنك تُجيعه وتُدبِّبه». [حم، د] و«ذفره»، أي: مؤخر رأسه، وهو الموضع الذي يعرق من قفاه، و«تُدبِّبه»، أي: تُتعبه. [معالم]

٩٧- خالق الزهد:

قال الله تعالى: {أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ}. [الحديد: ٢٠] وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ازهد في الدنيا يُحبَّك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يُحبُّوك». [ق]

٩٨- خالق الستر على المسلم:

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة». [خ، م]

وقال صلى الله عليه وسلم: «ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة». [م]

٩٩- خالق السكينة:

قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ}. [الفتح: ٤]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ، فَاْمَشُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتُوا».

[خ، م]

وجاء في حديث جابر رضي الله عنه في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم:

«أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ». [م]

١٠٠ - خلق سلامة القلب:

قال الله تعالى: {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}. [الشعراء: ٨٨ - ٨٩]

قال الله تعالى: {وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}. [الصافات: ٨٣ - ٨٤]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ، ولا يجتمع الصدق والكذب جميعًا، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعًا». [حم]

١٠١ - خلق السهامة في البيع والشراء:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى». [خ]

١٠٢ - خلق الشجاعة:

عن أنس رضي الله عنه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس، ولقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قِبَلَ الصوت، فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت، وهو يقول: «لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا». [خ، م] أي: لا فزع عليكم. [مطالع]

١٠٣ - خلق شكر الناس:

قال الله تعالى: {أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَٰهَ الْمَصِيرُ}. [لقمان: ١٤]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله». [حم،
ت]

١٠٤ - خلق شكر النعمة:

قال الله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ}.
[الأحقاف: ١٥]

وعن عائشة رضي الله عنها: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقالت عائشة: لم تصنع هذا يا رسول الله، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً»، فلما كثر لحمه صلى جالساً، فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع». [خ، م]

١٠٥ - خلق الصبر على (الطاعة، طلب العلم، الابتلاء، النجاة...):

قال الله تعالى: {وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ}. [البقرة: ٤٥]

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}. [البقرة: ١٥٣]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ومن يتصبر يُصبره الله، وما أُعطي أحدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر». [خ، م]

وقال الفاروق عمر رضي الله عنه: "وجدنا خير عيشنا بالصبر". [خ - تعليقا]

١٠٦ - خلق الصدق:

قال الله تعالى: {الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَنِتَّةِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ
بِالْأَسْحَارِ}. [آل عمران: ١٧]

وقال الله تعالى: {وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا}. [مريم: ٤١]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتبه عند الله صديقاً». [خ، م]

وقالت خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم: "كلاً، أبشر فوالله لا يُخزيك الله أبداً، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث..." [خ، م]

١٠٧ - خلق صلة الأرحام:

قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ}. [الرعد: ٢١]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن، فقال له: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك، قالت: بلى يا رب، قال: فذاك»، قال أبو هريرة: "اقرأوا إن شئتم: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ». [محمد: ٢٢ - ٢٣]. [خ، م]

١٠٨ - خلق صلة من قطعك والرمم الكاشع:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها». [خ]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح». [حم، خز] و«الكاشح» العدو.

١٠٩ - فلق الطمانينة:

قال الله تعالى: {الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}. [الرعد: ٢٨]، أي: تسكن قلوبهم بذكر الله، وقيل: تستأنس قلوبهم بذكر الله، والسكون باليقين، والاضطراب بالشك، قال الله تعالى في شأن المشركين: {وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ}. [السمعاني]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «نحن أحقُّ بالشك من إبراهيم، إذ قال: {رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى} قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَظْمَنَنَّ قَلْبِي» [خ، م] أي: أن الشك مستحيل في حق إبراهيم، فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متطرقاً إلى الأنبياء لكنن أنا أحقُّ به من إبراهيم، وقد علمتم أني لم أشك، فاعلموا أن إبراهيم عليه السلام لم يشك. [نووي]

١١٠ - فلق العدل والإحسان:

قال الله تعالى: {وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ}. [النحل: ٩٠] وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور، عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم، وما ولوا». [حم]

١١١ - فلق العزلة عن أهل الشر:

قال الله تعالى: {وَإِذْ أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا}. [الكهف: ١٦]

قال الله تعالى: {وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا} ٤٨ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُوَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ٤٩ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا}. [مريم: ٤٨ - ٥٠]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يأتي على الناس زمان، خير مال الرجل المسلم الغنم، يتبع بها شَعَفَ الجبال ومواقع القطر، يفرّ بدينه من الفتن». [خ]

١١٢ - فُلُقُ العَطْفِ عَلَى الصَّغِيرِ:

قال الله تعالى: {وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا}. [يوسف: ٢١]

وعن أبي هريرة، أن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يُقْبَلُ الحسن، فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلتُ واحداً منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه من لا يَرْحُمُ لا يَرْحَمُ». [خ، م]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا». [د، ت]

١١٣ - فُلُقُ العَفْةِ:

قال الله تعالى: {وَلَيْسَتَعَفِيفٌ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ}. [النور: ٣٣]

وقال الله تعالى على لسان يوسف الصديق عليه السلام: {رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ}. [يوسف: ٣٣]

وقال تعالى: {وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ}. [النساء: ٦]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ومن يستغفر يَغْفِرْهُ اللهُ، ومن يستغفر يَغْنِهِ اللهُ». [خ، م]

١١٤ - خلق العفو:

قال الله تعالى: {وَلَا يَأْتِلْ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}. [النور: ٢٢]

عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدَرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قال: قولي: «اللهم إِنْكَ عَفْوٌ تَحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي». [ت، ق]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما نقصت صدقةً من مال، وما زاد الله بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه». [م]

١١٥ - خلق علو الهمة في طلب العلم:

قال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَلِهِ لَا أْبْرُحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا}. [الكهف: ٦٠]

وقال الله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}. [طه: ١١٤]

وقال الله تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ}. [الزمر: ٩]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهّل الله له به طريقاً إلى الجنة». [م]

١١٦ - فلق عمل المرء بما يعلم:

عن الحارث الأشعري رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وأنه كاد أن يُطغى بها، فقال عيسى: إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإمّا أن تأمرهم وإمّا أنا آمرهم، فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يُخسف بي أو أُعذب، فجمع الناس في بيت المقدس، فامتأ المسجد وقعدوا على الشرف، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهنّ وأمركم أن تعملوا بهنّ...» الحديث. [حم، ت، حب]

١١٧ - فلق عمل المعروف سرّاً:

قال الله تعالى: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}. [البقرة: ٢٧٤]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبعة يُظللهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه»، وذكر منهم: «ورجل تصدّق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه». [خ، م]

١١٨ - فلق غض البصر:

قال الله تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ}. [النور: ٣٠-٣١]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إياكم والجلوس على الطرقات»، فقالوا: ما لنا بدٌّ، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: «فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقَّها»، قالوا: وما حقُّ الطريق؟ قال: «غُصُّ البصر، وكفُّ الأذى، وردُّ السلام، وأمرٌ بمعروف، ونهيٌ عن منكر». [خ، م]

١١٩ - خلق الفيرة:

قال الله تعالى: {وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ}. [الأنعام: ١٥١]

وقال صلى الله عليه وسلم: «ما من أحدٍ أغيرُ من الله، من أجل ذلك حرَّم الفواحشَ، وما أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ من الله». [خ، م]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، والله ما من أحدٍ أغيرُ من الله أن يزني عبده أو تزني أمته». [خ، م]

١٢٠ - خلق الفراسة:

قال الله تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ}. [الحجر: ٧٥]، أي: المتبصرين المستدلِّين بالسَّمات والأُمَرات. [درج الدرر]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى عبادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بالتوسُّم». [بزار]

١٢١ - خلق القرى (إكرام الضيف):

قال الله تعالى: {وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتْتُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ}. [يوسف: ٥٩]

وقال الله تعالى: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ}. [الذاريات: ٢٤]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». [خ، م]

١٢٢ - فلق القصد في المشي:

قال الله تعالى: {وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ}. [لقمان: ١٩]، والقصد هنا من الاقتصاد وعدم الإسراف، وعدم إضاعة الطاقة في التبخر والتشي والاختيال، ومن القصد كذلك؛ لأن المشية القاصدة إلى هدف، لا تتلأأ ولا تتخايل ولا تتبخر، إنما تمضي لقصدها في بساطة وانطلاق. [الأساس]

وعن أنس، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفأ». [م]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "ما رأيتُ شيئاً أحسنَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيتُ أحداً أسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأنها الأرض تطوى له، إننا لنُجهد أنفسنا وإنه لغير مُكترٍ". [حم، حب]

١٢٣ - فلق القصد والاعتدال في الأمور:

قال الله تعالى: {وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا}. [الإسراء: ٢٩]

والقصد في الفقر والغنى هو أحد الثلاث المنجيات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. [بزار]

وقد كان صلى الله عليه وسلم يسأل ربه عز وجل القصد في الفقر والغنى كما جاء في حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه. [حم، ن]

١٢٤ - فلق قضاء مواعيد الناس:

قال الله تعالى: {مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا} [النساء:

[٨٥

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون

أخيه». [م]

١٢٥ - خلق قلة النوم:

قال الله تعالى: {كَأَنُوءَ قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ

يَسْتَغْفِرُونَ} [الذاريات: ١٧ - ١٨]

قال الله تعالى: {يَتَأْتِيهَا الْمَزْمِلُ ﴿١﴾ فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ يَصْفَهُ أَوْ انْقُصَ

مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا} [المزمل: ١ - ٤]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام

نصف الليل ويقوم ثلثه، وينام سدسه». [خ، م]

١٢٦ - خلق القناعة والرضا:

قال الله تعالى: {يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا

يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا} [البقرة: ٢٧٣]

وقال الله تعالى: {وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ

سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ} [التوبة: ٥٩]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن

أشكر الناس». [ق]

١٢٧ - خلق كتمان أسرار الزوجية:

قال الله تعالى: {وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ

وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ

أَتَبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأْنِي الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ ﴿٣﴾ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ. [التحریم: ٣-٤]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يُفْضِي إلى امرأته، وتُفْضِي إليه، ثم ينشُر - سرّها»، وفي لفظ: «إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يُفْضِي إلى امرأته، وتُفْضِي - إليه، ثم ينشُر سرّها». [م]

١٢٨ - فلق الكرم والجود:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً». [خ، م]

وعن ابن عباس، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة». [خ، م]

١٢٩ - فلق كظم الغيظ:

قال الله تعالى: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}. [آل عمران: ١٣٤]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كظم غيظاً وهو يستطيع أن ينفذه، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء». [د، ت، ق]

١٣٠ - فلق كف الأذى عن الجار:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره». [خ، م]

وعن أبي شريح، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن» قيل: من يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بواقه». [خ]

١٣١- فلق لين الكلام:

قال الله تعالى: {أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ} ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ}. [طه: ٤٣ - ٤٤]

وعن عروة بن الزبير، أن عائشة أخبرته: أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فقال: «اأذنوا له، فبئس ابنُ العَشيرة»، أو: «بئس أخو العَشيرة»، فلما دخل ألان له الكلام، فقلتُ له: يا رسول الله، قلتَ ما قلتَ، ثم ألنتَ له في القول؟! فقال: «أي عائشة، إن شرَّ الناسِ منزلةً عندَ الله من تركه -أو: ودَّعه- الناسُ، اتقاءً فُحْشه». [خ، م]

١٣٢- فلق مجالسة الصالحين:

قال الله تعالى: {وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ}. [النور: ٢٦]

قال الله تعالى: {وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}. [الأنعام: ٦٨]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثلُ الجليسِ الصالحِ والجليسِ السَّوءِ، كمثَلِ صاحبِ المسكِ وكبيرِ الحدَّادِ، لا يَعدَمُكَ من صاحبِ المسكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ،

أو تجد ريجّه، وكير الحدّاد يُحرق بدنك، أو ثوبك، أو تجد منه ريجًا خيشة». [خ، م]

١٣٣ - فلق مجاهدة النفس:

قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}. [العنكبوت: ٦٩]

وقال الله تعالى: {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ}. [النازعات: ٤٠ - ٤١]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله».

[حم، حب]

١٣٤ - فلق المحافظة على أموال المسلمين:

قال الله تعالى: {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا}. [النساء: ٥]

وقال الله تعالى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}. [المائدة: ٣٨]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله كره لكم ثلاثًا: قيل وقال، وإضاعة

المال، وكثرة السؤال». [خ، م]

١٣٥ - فلق محبة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وَأَهْلُ بَيْتِي أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ

اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي». [م]

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال لحسن: «اللَّهُمَّ إِنِّي

أُحِبُّهُ فَأُحِبِّهِ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ». [م]

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداةً وعليه مِرْطٌ مَرَحَلٌ، من شعرٍ أسودَ، فجاء الحسنُ بنُ عليٍّ فأدخله، ثُمَّ جاء الحسينُ فدخل معه، ثُمَّ جاءت فاطمةُ فأدخلها، ثُمَّ جاء عليٌّ فأدخله، ثُمَّ قال: " {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} [الأحزاب: ٣٣] ». [م]

١٣٦ - فلق المداواة:

قال الله تعالى: {إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً} [آل عمران: ٢٨]
عن عروة بن الزبير، أن عائشة أخبرته: أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ، فقال: «اُدْنُوا لَهُ، فَبُئِسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، أو: «بُئِسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، فلما دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ؟! فقال: «أَيُّ عَائِشَةٍ، إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَرْكِهِ -أَوْ: وَدَعَهُ- النَّاسُ، اتَّقَاءَ فُحْشِهِ». [خ، م]

١٣٧ - فلق مراعاة الإخوة في الدين:

قال الله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الحجرات: ١٠]
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا» وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ». [م]

١٣٨ - فلق المراقبة:

قال الله تعالى: {وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا}. [الأحزاب: ٥٢]

وقال تعالى: {وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ}. [الحديد: ٤]

وقال تعالى: {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ}. [غافر: ١٩]

قال ابن القيم في تعريفها: دوام علم العبد، وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى

على ظاهره وباطنه. [المدارج]

١٣٩ - خلق المسارعة في الفيرات:

وقال الله تعالى على لسان كلمه موسى عليه السلام: {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ

لِتَرْضَى}. [طه: ٨٤]

قال الله تعالى: {فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ وَيْحِي وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَزَوَّجْنَاهُ بِمَنْ هُوَ أَهْلُهَا} كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ.

[الأنبياء: ٩٠]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي كَافِرًا وَيُصْبِحُ مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ

بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا». [م]

١٤٠ - خلق مقابلة الإساءة بالإحسان:

قال الله تعالى: {وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا

الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}. [فصلت: ٣٤]

وقال ابن عباس: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} «الصبر عند الغضب والعفو عند

الإساءة، فإذا فعلوه عصمهم الله، وخضع لهم عدوهم {كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}». [خ

- تعليقًا]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ اتَّيَمَنَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ

خَانَكَ». [د، ت]

١٤١- فلق المكافاة على الصائغ:

قال الله تعالى: {وَإِذَا حُيِّثُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا}. [النساء: ٨٦]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه». [د، س]

١٤٢- فلق مواصلة المبتلى:

قال الله تعالى: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}. [التوبة: ٤٠]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من نفس عن مؤمن كربةً من كُرب الدنيا، نفس الله عنه كربةً من كُرب يوم القيامة». [م]

١٤٣- فلق المودة:

قال الله تعالى: {وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}. [الروم: ٢١]

قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا}. [مريم: ٩٦]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تَزَوَّجُوا الْوُلُودَ الْوُدُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِّرٌ بِكُمْ».

[د، س]

١٤٤- فلق النصيح للأئمة المسلمين وعامتهم:

قال الله تعالى: {لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ}. [التوبة: ٩١]
وقال الله تعالى على لسان نبيه هود عليه السلام: {وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ}.
[الأعراف: ٦٨]

عن تميم الداري، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الدين النصيحة»، قلنا:
لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». [م]

١٤٥- خلق نصرة المسلم (ظالماً أو مظلوماً):

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «انصُرْ أَخَاكَ ظالماً أو مظلوماً» فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: «تَحْجُزْهُ، أو تَمْنَعْهُ، من الظلم فإن ذلك نصْرُهُ». [خ]

١٤٦- خلق النظافة والتجمل:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ}. [الأعراف: ٣١]

وقال الله تعالى: {وَيَا بَنِي إِدْرِيسَ إِذَا خَرُجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ خُذْ زِينَتَكَ وَلَا تَخُذْ أَسَافَةً}. [المائدة: ٤]
وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر»، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة، قال: «إن الله جميل يحب الجمال». [م]

١٤٧- خلق الوجل:

قال الله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ}.
[الأنفال: ٢]

وقال الله تعالى: {الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ}. [الحج: ٣٥]

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ}. [المؤمنون: ٦٠]

١٤٨ - فلق الورع:

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كن ورعاً تكن أعبداً للناس». [ق]
قال ابن القيم: قد جمع النبي صلى الله عليه وسلم الورع كله في كلمة واحدة، فقال: «من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» [ت]، فهذا يعنى الترك لما لا يعنى من الكلام، والنظر، والاستماع، والبطش، والمشي، والفكر، وسائر الحركات الظاهرة والباطنة، فهذه الكلمة كافية شافية في الورع. [المدرج]

١٤٩ - فلق ولا تنسوا الفضل بينكم:

قال الله تعالى: {وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}، أي: "لا تنسوا الفضل الذي في ابتداء الأمر؛ لأن أمر النكاح في الابتداء مبني على التشفع والإفضال، فرغبهما عز وجل على ختم ذلك على الإفضال على ما بُني عليه؛ بأن يُسلم الزوج المهر إليها بالكلية، أو تترك المرأة المهر بالكلية، حثهما جميعاً على الإحسان ومكارم الأخلاق". [تأويلات أهل السنة، حدائق الروح]

١٥٠ - فلق اليقين:

قال الله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ}. [السجدة: ٢٤]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت بعد اليقين خيراً من المعافاة، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، وكونوا عباداً لله إخواناً». [الأدب المفرد]

الأخلاق الذميمة

١- فلق اتباع الشهوات:

قال الله تعالى: {زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ}. [آل عمران: ١٤]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَخَفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ». [م]

٢- فلق الاختيال والعجب:

قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ}. [لقمان: ١٨]
والخيلاء كلها مذمومة إلا في موضعين؛ في الجهاد والصدقة، كما جاء في حديث جابر بن عتيك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وإن من الخيلاء ما يبغض الله، ومنها ما يحب الله، فأما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل نفسه عند القتال، واختياله عند الصدقة، وأما التي يبغض الله فاختياله في البغي». [د، س]

قال الخطابي: "معنى الاختيال في الصدقة أن يهزه أريحية السخاء فيعطيهها طيبة نفسه بها من غير من ولا تصريح واختيال الحرب أن يتقدم فيها بنشاط نفس وقوة جنان ولا يكبح ولا يجبن". [معالم]

٣- فلق ازدراء الآخرين:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ». [م]

٤- فلق الإسراف:

قال الله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}.

[الأعراف: ٣١]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في

أمري كله...» الحديث. [خ، م]

٥- فلق الإسراف على ما فات:

قال الله تعالى: {لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ

لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ}. [الحديد: ٢٣]

قال ابن عباس رضي الله عنهما: "أليس أحدًا إلا وهو يحزن ويفرح، ولكن من

جعل المصيبة صبرًا، وجعل الفرح شكرًا". [كم]

قال البيهقي رحمه الله: "و هذا يؤكد قول الحليمي رحمه الله في هذه الآية أن

المراد بالحزن: التسخط و التفجر، و المراد بالفرح فرح التبذخ و التكبر".

[شعب]

٦- فلق إشاعة الأخبار الكاذبة:

قال الله تعالى: {وَلَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ

وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا}.

[الأحزاب: ٦٠]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء كذبًا أن يُحدثَ بكل ما سمع».

[م]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب،

فهو أحد الكاذبين». [م-مقدمة، ت، ق]

٧- خلق إطاعة المفسرين:

قال الله تعالى: {وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ} ١٥١ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ}. [الشعراء: ١٥١ - ١٥٢]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف». [خ، م]

٨- خلق الافتراء على الله ورسوله:

قال الله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ}. [العنكبوت: ٦٨]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». [خ، م]

٩- خلق إفشاء السر:

قال الله تعالى: {وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَتْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ} ٣٢ {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ}. [التحریم: ٣ - ٤]

قال أنس بن مالك: «أسر إلي النبي صلى الله عليه وسلم سرًا، فما أخبرت به أحدًا بعده، ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به». [خ]

١٠- خلق البخل والشح:

قال الله تعالى: {الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا}. [النساء: ٣٧]

قال الله تعالى: {وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}. [النساء: ١٢٨]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشحَّ، فإن الشحَّ أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلُّوا محارمهم». [م]

ولقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من الثلاثة الذين يبغضهم الله تعالى البخيل المنان. [حم، كم]

١١ - فلق البطر:

قال الله تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}. [الأنفال: ٤٧]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا ينظرُ الله يومَ القيامةِ إلى من جرَّ إزاره بَطْرًا». [خ، م]

١٢ - فلق البغاء (الفامشة):

عن جابر، قال: "كان عبدُ الله بنُ أبي ابنِ سلُولٍ يقولُ لجاريةٍ له: اذهبي فابغينا شيئاً، فأنزل الله عز وجل: {وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْتَ تَحَصُّنًا لِمَبْتَغُوكَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ}. [النور: ٣٣]". [م]

١٣ - فلق البغي:

وقال الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ}. [الأعراف: ٣٣]

قال الله تعالى: {فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ}. [الحجرات: ٩]

١٤ - فلق البهتان:

قال الله تعالى: {وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرِيِمَ بُهْتَنَّا عَظِيمًا}. [النساء: ١٥٦]

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا}. [الأحزاب: ٥٨]
وفي حادثة الإفك قال رجل من الأنصار: "سبحانك {مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ}. [النور: ١٦]". [خ]

١٥ - فلق التباض والتدابير:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تَبَاغُضُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ». [خ، م]

١٦ - فلق التجسس:

قال الله تعالى: {وَلَا تَجَسَّسُوا}. [الحجرات: ١٢]
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تَجَسَّسُوا، ولا تَحَسَّسُوا». [خ، م]
ولكن بالطبع للتجسس حالات يباح فيها، كما في الحروب، فحينئذ يكون مشروعاً للانتصار على الأعداء وحماية بيضة الإسلام.

١٧ - فلق التسول:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سأل الناس أموالهم تكثرًا؛ فإنما يسأل الناس جمر جهنم، فليستقل منه، أو ليستكثر». [م]

وروي أن عمر رضي الله عنه سمع صوت سائل، فقال: عشوا السائل، ثم تحوّل إلى دار إبل الصدقة، فسمع صوته، فقال: ألم آمركم أن تعشوا السائل؟ قالوا: قد فعلنا، قال: اتنوني به، فأتوه به، فإذا جراب مملوء خبزاً، فأخذ عمر الجراب فنثره لإبل الصدقة، وقال: لست بسائل، إنما أنت تاجر تجمع لأهلك".

[ثقات ابن حبان]

١٨ - خالق التسويق:

قال الله تعالى: {لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا أَضِلَّنَّهُمْ وَلَا مُنِيتَنَّهُمْ}. [١١٨ - ١١٩]

قال الله تعالى: {أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ}. [يوسف: ٩]

قال الله تعالى: {وَعَرَّيْتُكُمْ الْأَمْثَالَ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ}. [الحديد: ١٤]

١٩ - خالق التعامل بالربا:

قال الله تعالى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ}. [البقرة: ٢٧٥ - ٢٧٦]

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ}. [البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩]

ولعن النبي صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله. [خ]

٢٠ - خالق التعلق بغير الله (التمايم):

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من علقَ تَمِيمةً فقد أشرك». [حم]
ودخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على امرأته فرأى عليها حِرْزًا من
الحُمرة فقطعه قطعًا عنيفًا، ثم قال: إن آل عبد الله عن الشُّرك أغنياء، وقال: كان
مِمَّا حَفِظْنَا عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أن الرُّقى والتَّائم والتَّولة من
الشُّرك». [كم]

٢١ - خالق التكبر:

قال الله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى
وَأَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}. [البقرة: ٣٤]
قال الله تعالى: {قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى
لِلْمُتَكَبِّرِينَ}. [الزمر: ٧٢]
وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يدخلُ
الجنة من كان في قلبه مثقالُ ذرَّة من كبر»، قال رجل: إن الرجل يحبُّ أن يكون
ثوبه حسنًا، ونعلُه حسنًا، قال: «إن الله جميلٌ يحبُّ الجمال، الكبر: بَطْرُ الحقِّ،
وغمَطُ الناسِ». [م]

٢٢ - خالق التكلف في الكلام:

عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: ... أقبل رجلٌ عليه شارة حسنة،
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم بكلام إلا كلَّفته نفسه يأتي بكلام يعلو
كلام النبي صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف قال: «إن الله لا يحبُّ هذا وضربَه؛
يلوون ألسنتهم للناس ليَّ البقرة لسانها بالمرعى، كذلك يُلوي الله ألسنتهم
ووجوههم في النار». [طب، شعب]

٢٣- خلق التناز باللقاب:

قال الله تعالى: {وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}. [الحجرات: ١١]
وعن ابن عمر: «أن ابنه لعمر كانت يُقال لها عاصية فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة». [م]

ومطيع بن الأسود بن حارثة القرشي رضي الله عنه كان اسمه العاصي، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعاً. [م، الإصابة]

٢٤- خلق التناجش:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تَلَقُوا الرُّكْبَانَ، ولا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، ولا تَنَاجَشُوا، ولا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ...» الحديث. [خ، م]
و"التناجش": هو مدح الرجل السلع ليُرَوِّجها أو يزيد في ثمنها، ولا يريد شراءها.

٢٥- خلق الجبن:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفَا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ} وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوِلُهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}. [الأنفال: ١٥-١٦]

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من الجبن دُبر الصلاة، فيقول: «اللهم إني أعوذُ بك من الجبن، وأعوذُ بك أن أُرَدَّ إلى أُرْدَلِ العُمَرِ، وأعوذُ بك من فِتْنَةِ الدنيا، وأعوذُ بك من عذابِ القبر». [خ]

٢٦- خلق الجهر بالقول السيئ إلا من ظلم:

قال الله تعالى: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوِّءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ
اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا}. [النساء: ١٤٨]

وقال صلى الله عليه وسلم: «لِيُ الْوَاحِدُ يُجْل عِرْضَهُ وَ عَقُوبَتَهُ». [ق، كم]

٢٧- خلق المسد:

قال الله تعالى: {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ}.
[النساء: ٥٤]

قال الله تعالى: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}.
[الفلق: ١ - ٥]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تَحَاسَدُوا ...». [م]

٢٨- خلق الفيانة:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا
أَمَنَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}. [الأنفال: ٢٧]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ اتَّمَنَّاكَ وَلَا تَخُنْ مِنْ
خَانَكَ». [د، ت]

٢٩- خلق ركوب بمر التمني:

قال الله تعالى: {وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ}. [النساء:
٣٢]

قال الله تعالى: {يَعِدُّهُمْ وَيُمَيِّتُهُمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا}. [النساء:
١٢٠]

وقال الله تعالى: {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ^ط قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}. [القصص: ٧٩]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يتمنى أحدكم الموت إمّا محسنًا فلعله يزدد، وإمّا مسيئًا فلعله يستعتب^ط». [خ، م]

٣٠- فلق الرياء:

قال الله تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}. [الأنفال: ٤٧]
وقال الله تعالى: {الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ^ط وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ}. [الماعون: ٦-٧]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ». [خ، م]

٣١- فلق السفوية:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ^ط}. [الحجرات: ١١]

وعن أسير بن جابر، أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر، وفيهم رجل مَن كان يَسْخَرُ بأويس، فقال عمر: هل هاهنا أحد من القرنيين؟ فجاء ذلك الرجل، فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال: «إن رجلاً يأتاكم من اليمن يُقال له أُوَيْسٌ، لا يدعُ باليمن غير أمٍّ له، قد كان به بياض، فدعا الله فأذهب عنه، إلا موضع الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم فليستغفر لكم». [م]

٣٢- فلق السرقة:

قال الله تعالى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}. [المائدة: ٣٨]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدَّ، وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها». [خ، م]

٣٣- خلق سوء الظن:

قال الله تعالى: {وَوَاطَيْقُهُ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ
الْجَاهِلِيَّةِ}. [آل: ١٥٤]

قال الله تعالى: {بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَّنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا
وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا}. [الفتح: ١٢]
وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ
الظَّنِّ إِثْمٌ}. [الحجرات: ١٢]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يَاكُمُ والظنَّ، فإن الظنَّ أكذب الحديث». [خ، م]

٣٤- خلق الطمع:

قال الله تعالى: {لَا تُمَدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ
عَلَيْهِمْ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ}. [الحجر: ٨٨]

ولقد بين النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه رضوان الله عليهم أن الطمع يمحو البركة من المال، فقال صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام رضي الله عنه: «يا حكيم، إنَّ هذا المال خِصَرٌ حُلُوٌّ، فمن أخذه بسخاوة نفسٍ بُورك له فيه، ومن

أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». [خ، م]

٣٥- فُلُقُ الْعُودَةِ فِي الْهَبَاتِ وَالْمَطَالِيَا:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْعَائِدُ فِي هَبَّتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ». [خ، م]

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحُلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً، أَوْ يَهَبَ هَبَةً فِيرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمِثْلَ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمِثْلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ، فَإِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ». [الْخُمْسَةَ]

٣٦- فُلُقُ عَيْبِ الطَّعَامِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ». [خ، م]

٣٧- فُلُقُ الْفَدْرِ وَنَقْضِ الْعَهْدِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ}. [الْأَنْفَالُ: ٥٥ - ٥٦]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا}. [الْإِسْرَاءُ: ٣٤]

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ الْغَادِرُ يُرْفَعُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ». [خ، م]

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعُ خِلَالٍ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا: مِنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا». [خ، م]

٣٨ - خالق الفروار:

قال الله تعالى: {يَعِدُّهُمْ وَيُمَيِّتُهُمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا}. [النساء:

[١٢٠]

قال الله تعالى: { قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي } أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ}. [القصص: ٧٨]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدَّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدُّجَةِ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلَّغُوا». [خ، م]

٣٩ - خالق الغش:

قال الله تعالى: {وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ} ١ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ}. [المطففين: ١ - ٤]

وقال صلى الله عليه وسلم: «من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا». [م]

وعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على صُبرة طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً، فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟! قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غش فليس مني». [م] و«ليس منا»، أي: ليس مثلنا.

٤٠ - خالق الغضب:

قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ}. [الشورى: ٣٧]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال: «لا تَغْضَبْ» فردّ مراراً، قال: «لا تَغْضَبْ». [خ]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». [خ، م]

٤١ - فلق الغفلة:

قال الله تعالى: {أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ}. [الأنبياء: ١]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاَعْلَمُوا أن الله لا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ مَنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ». [ت]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَيَتَّهِنَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ». [م]

٤٢ - فلق الغل:

قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}. [الحشر: ١٠]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ». [حم] وقوله: «وَحَرَ الصَّدْرِ»، أي: الغل. [عمدة القاري]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثٌ لَا يُغْلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ». [ت، ق]

قال ابن عبد البر: "فمعناه لا يكون القلب عليهن ومعهن غليلاً أبداً، يعني لا يقوى فيه مرض ولا نفاق إذا أخلص العمل لله ولزم الجماعة وناصر أولي الأمر". [التمهيد]

٤٣ - فلق الغلو في الأفاضل:

قال المعلمي اليماني: "من أوسع أودية الباطل الغلو في الأفاضل، ومن أمضى- أسلحته أن يرمي الغالي كل من يحاول رده إلى الحق ببغض أولئك الأفاضل ومعاداتهم" [التنكيل]

"وهذا الخلق مخالف لمنهج القرآن الكريم الذي يعلمنا التجرد والمصارحة من أجل تدارك الحال وتقويمه، وهذا ما جاء في الآيات الآتية:

قال الله تعالى: عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾. [عبس: ١-٣]

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ}. [آل عمران: ١٥٥]

قال الله تعالى: {وَلَمَّا أَصَبْتُمْ مُمْسِيَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مَثَلِيهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [آل عمران: ١٦٥]

[مقال لأحمد الصويان / مجلة البيان - بتصرف]

٤٤ - فلق الغلو في الدين:

قال الله تعالى: {وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا}. [الحديد: ٢٧]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين». [ق، س]

وقال صلى الله عليه وسلم: «إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط». [د]

٤٥ - خلق الغلول:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تُقبل صلاةٌ بغير طهورٍ ولا صدقةٍ من غُلُولٍ». [م]

قال النووي: "والمراد بالـ «غلول» هنا: الحرام، سواءً كان من الغنيمة أو غيرها، وسُمي غلولاً لأن الأيدي مغلولة عنه، أي: ممنوعة". [الإيجاز]

٤٦ - خلق الغيبة:

قال الله تعالى: {وَلَا يَغْتَبِ بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ}. [الحجرات: ١٢]

عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبتَه، وإن لم يكن فيه فقد بهتَه». [م]

٤٧ - خلق الفجور:

قال الله تعالى: {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ}. [الانفطار: ١٣ - ١٤] الذين قصرُوا في حقوق الله وحقوق عباده، الذين فَجَرَتْ قُلُوبُهُمْ فَفَجَرَتْ أَعْمَالُهُمْ. [سعدي]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار». [خ، م] و«الفجور» هو الميل عن الاستقامة، وقيل: الانبعاث في المعاصي. [نوي]

٤٨ - خلق الفساد:

قال الله تعالى: {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}.

[المائدة: ٦٤]

وقال الله تعالى: {فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ} ١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ

عَذَابٍ. [الفجر: ١٢ - ١٣]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الغزو غزوان: فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وياسر الشريك، واجتنب الفساد، فإن نومه ونبيه أجر كله، وأما من غزا فخراً ورياء وسُمعةً، وعصى-الإمام، وأفسد في الأرض، فإنه لم يرجع بالكفاف». [د، ن]

٤٩ - خلق الفسق:

قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ

فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} ٥

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. [النور: ٤ - ٥]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وقتاله كُفْرٌ». [خ، م]

٥٠ - خلق الفضول:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ

تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ

غَفُورٌ حَلِيمٌ. [المائدة: ١٠١]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن أعظم المسلمين جرماً، من سأل عن

شيء لم يحرم، فحرم من أجل مسألته». [خ، م]

٥١ - خلق قسوة القلب:

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾. [الحديد: ١٦]

وبعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاث مائة رجلٍ قد قرءوا القرآن، فقال: "أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم، فاتلوهم، ولا يطولنَّ عليكم الأمد فتَقَسَّوْ قُلُوبُكُمْ، كما قَسَتْ قُلُوبُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وإِنَّا كُنَّا نقرأ سورةً، كُنَّا نُشَبِّهُهَا فِي الطُّوْلِ وَالشَّدَةِ بِ (براءة)، فَأُنْسِيَتْهَا، غَيْرَ أَنِّي قَدْ حَفِظْتُ مِنْهَا: لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لَا يَتَغَى وَادِيَا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَكُنَّا نقرأ سورةً، كُنَّا نُشَبِّهُهَا بِإِحْدَى الْمُسَبِّحَاتِ، فَأُنْسِيَتْهَا، غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْهَا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ، فَتُكْتَبُ شَهَادَةٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ، فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ". [م]

وقوله: "فَأُنْسِيَتْهَا"، أي: نُسِخَتْ فُرُوعُ حِكْمِهَا وَتَلَاوُثُهَا، فَأُنْسِيَهَا. [المفهم - بتصرف]

٥٢ - فلق كثرة الخلطة بالناس:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ». [م]

و«الخفي»: الخامل المنقطع إلى عبادة الله، والاشتغال بأمور نفسه... وفيه دليل على تفضيل الاعتزال وترك الاختلاط بالناس. [سبل السلام]

٥٣ - فلق كثرة الضحك والمزاح:

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وَأَقَلُّ الضَّحْكِ، فَإِنْ كَثُرَ الضَّحْكَ تُمِيتَ الْقَلْبَ». [ق]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا». [خ]

٥٤- فلق كثرة الطعام:

قال الله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}.

[الأعراف: ٣١]

عن أبي هريرة، أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً، فأسلم، فكان يأكل أكلاً قليلاً، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «إن المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». [خ، م]

٥٥- فلق كثرة الكلام:

عن أنس، قال: خطب رجل عند عمر، فأكثر الكلام، فقال عمر: "إن كثرة

الكلام في الخطب من شقاشق الشيطان". [الأدب المفرد]

٥٦- فلق كثرة المدح في غير موضعه:

قال الله تعالى: {فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى}. [النجم: ٣٢]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم

التراب». [خ، م]

وأثنى رجل على رجلٍ عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «وَيْلَكَ قَطَعْتَ

عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مراراً، ثم قال: «من كان منكم مادحاً

أخاه لا محالة، فليقل: أَحْسِبُ فَلَانًا، والله حسيبه، ولا أُرْكَى على الله أحداً

أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ» [خ، م]

٥٧- فلق الكذب:

قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ}. [غافر: ٢٨]

وقال الله تعالى: {لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا}. [النبأ: ٣٥]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يُكتبَ عند الله كذاباً». [خ، م]

٥٨- خالق الكفران:

قال الله تعالى: {وَلَيْنُ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَكَيْسٌ كَفُورٌ}. [هود: ٩]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ»، قيل: أَيْكُفِّرْنَ بِاللَّهِ؟ قال: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». [خ، م]

٥٩- خالق لغو القول:

قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ}. [المؤمنون: ٣]
قال الله تعالى: {مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}. [ق: ١٨]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَلَكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ؟»، قلت: بلى يا نبيَّ الله، فأخذ بلسانه، قال: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا»، فقلت: يا نبيَّ الله، وإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فقال: «تَكَلَّمْتَ أَمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». [ت، ق]

٦٠- خالق اللهو واللعب:

قال الله تعالى: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}. [الأنعام: ٣٢]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ارمؤا، واركبوا، وأن ترمؤا أحبُّ إلىَّ من أن تركبوا، كلُّ شيء يلهو به الرجل باطلٌ؛ إلا رميَ الرجل بقوسه، أو تأديبه فرسه، أو ملاعبته امرأته، فإنهن من الحق، ومن ترك الرميَ بعدما علّمه فقد كفر الذي علّمه». [الأربعة]

٦١- خلق المفاصلة والمنازعة:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا}. [النساء: ٥٩]

قال الله تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}. [الأنفال: ٤٦]

عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أنبئكم بدرجة أفضل من الصلاة والصيام والصدقة؟»، قالوا: بلى، قال: «صلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة». [د، ت]

٦٢- خلق مخالفة الفعل للقول:

قال الله تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}. [البقرة: ٤٤]

وقال شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه: {وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَلِكُمْ عَنْهُ}. [هود: ٨٨]

وعن عبد الله بن سلام، قال: «قعدنا نفرٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعمَلناه، فأنزل الله تعالى {سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ} [الصف: ١-٢]، قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. [ت، كم]

٦٣- فلق المطل في أداء المقوق:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مطل الغني ظلم». [خ، م]
وقال صلى الله عليه وسلم: «لِيُالْوَاجِدُ يُجْلَ عِرْضُهُ وَعَقُوبَتُهُ». [ق، كم]

٦٤- فلق المكر:

قال الله تعالى: {وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ} ٢٧ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ}. [النحل: ١٢٧-١٢٨]

قال الله تعالى: {وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ}. [فاطر: ٤٣]
وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «اللهم إني أعوذ بك من جار السوء، ومن زوج تُشَيِّبني قبل المشيب،
ومن ولد يكون عليّ ربًّا، ومن مال يكون عليّ عذابًا، ومن خليلٍ مآكرٍ عينه تراني
وقلبه يرعاني، إن رأى حسنةً دفنَهَا، وإذا رأى سيئةً أذاعَهَا». [الدعاء للطبراني]

٦٥- فلق منع الخير:

قال الله تعالى: {وَلَا أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ} ٢٤ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ
مُّرِيْبٍ}. [ق: ٢٥]

قال الله تعالى: {وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا} ٢١ إِلَّا الْمُصَلِّينَ} ٢٢ الَّذِينَ هُمْ عَلَى
صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ}. [المعارج: ٢١-٢٣]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر
على الصدقة، فقل: منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، والعباس عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما ينقم ابن جميل إلا

أنه كان فقيرًا فأغناه الله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا، قد احتبس أذراعَه وأعتاده في سبيل الله، وأما العباس فهي عليّ، ومثلها معها» ثم قال: «يا عمر، أما شعرت أن عمّ الرجل صنّو أبيه؟». [خ، م]

٦٦- خلق المن والأذى في الصدقات:

قال الله تعالى: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (٢٦٢) ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ (٢٦٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}. [البقرة: ٢٦٢-٢٦٤]

عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذابٌ أليم»، قال: فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرارٍ، قال أبو ذر: خابوا وخسروا، من هم يا رسول الله؟ قال: «المُسْبِلُ، والمَنَّانُ، والمنفقُ سلعته بالحلف الكاذب». [م]

٦٧- خلق النميّة:

قال الله تعالى: {وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ خَلَاْفٍ مَّهِينٍ} ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ}. [القلم: ١٠-١١] أي: "يمشي بين الناس بالنميّة، وهي: نقل كلام بعض الناس لبعض، لقصد الإفساد بينهم، وإلقاء العداوة والبغضاء". [سعدي]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة قتّات». [خ، م] وفي لفظ عند مسلم: «نّمّام».

٦٨- خلق النيامة على الميت:

عن أم عطية، قالت: «أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة، ألا نوح»، فما وفت منا امرأة، إلا خمس: أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة، امرأة معاذ، أو ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ. [خ، م]

٦٩ - خلق هجر القرآن:

قال الله تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا}.

[الفرقان: ٣٠]

قال الله تعالى: {وَمِنْهُمْ} أي: من أهل الكتاب {أُمِّيُونَ} أي: عوام، ليسوا من أهل العلم {لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي} [البقرة: ٧٨] أي: ليس لهم حظ من كتاب الله إلا التلاوة فقط. [سعدي]

وقال الرجلان للنبي صلى الله عليه وسلم، وذلك في الرؤيا التي قصّها على الصحابة رضي الله عنهم: «والذي رأيته يُشَدُّ رَأْسُهُ، فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفَعِّلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [خ]

فهرس الموضوعات

الأخلاق الكريمة

- ١ - خُلُقُ الأدب مع الله تعالى.....
- ٢ - خُلُقُ الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.....
- ٣ - خُلُقُ الأدب مع الصحابة رضي الله عنهم.....
- ٤ - خُلُقُ إبرار القسم.....
- ٥ - خُلُقُ الإتيقان.....
- ٦ - خُلُقُ الاحتساب في الصيام.....
- ٧ - خُلُقُ الاحتساب في قيام رمضان.....
- ٨ - خُلُقُ الإحسان.....
- ٩ - خُلُقُ الإخبات.....
- ١٠ - خُلُقُ الإخلاص.....
- ١١ - خُلُقُ أداء الحقوق.....
- ١٢ - خُلُقُ إدخال السرور على المسلم.....
- ١٣ - خُلُقُ ازدراء النفس أمام الله.....
- ١٤ - خُلُقُ الاستئذان قبل دخول البيوت.....
- ١٥ - خُلُقُ الاستسلام لأوامر الله.....
- ١٦ - خُلُقُ الاستقامة.....
- ١٧ - خُلُقُ الاستماع للقرآن بإنصات في الصلاة.....
- ١٨ - خُلُقُ الإصلاح بين الناس.....
- ١٩ - خُلُقُ إطعام الطعام.....
- ٢٠ - خُلُقُ إعانة الرجل على دابته.....
- ٢١ - خُلُقُ الاعتصام بالله.....
- ٢٢ - خُلُقُ إعطاء من حرمك.....
- ٢٣ - خُلُقُ إغاثة الملهوف.....
- ٢٤ - خُلُقُ إفشاء السلام.....
- ٢٥ - خُلُقُ إمطة الأذى عن الطريق.....

- ٢٦ - خُلِقَ الأمانة في التعامل.....
- ٢٧ - خُلِقَ الإنابة (الإقبال والرجوع إلى الله).....
- ٢٨ - خُلِقَ الانتماء.....
- ٢٩ - خُلِقَ إنزال الناس منازلهم.....
- ٣٠ - خُلِقَ الإنصاف من النفس.....
- ٣١ - خُلِقَ إنظار المعسر أو الوضع عنه.....
- ٣٢ - خُلِقَ إنكار الذات.....
- ٣٣ - خُلِقَ الإيثار.....
- ٣٤ - خُلِقَ الإيفاء بالعهد.....
- ٣٥ - خُلِقَ البر.....
- ٣٦ - خُلِقَ بر الوالدين.....
- ٣٧ - خُلِقَ البغض في الله.....
- ٣٨ - خُلِقَ التآني والأناة.....
- ٣٩ - خُلِقَ التبتل (الانقطاع لله).....
- ٤٠ - خُلِقَ تبرؤ المرء من حوله وقوته.....
- ٤١ - خُلِقَ التبسُّم في وجه الأخ المسلم.....
- ٤٢ - خُلِقَ تبليغ العلم النافع.....
- ٤٣ - خُلِقَ الثبُّت والتَّيُّن.....
- ٤٤ - خُلِقَ التحدُّث بنعمة الله.....
- ٤٥ - خُلِقَ ترك الفضول.....
- ٤٦ - خُلِقَ التزاور في الله.....
- ٤٧ - خُلِقَ التفويض.....
- ٤٨ - خُلِقَ تشميت العاطس.....
- ٤٩ - خُلِقَ التعامل في المجالس.....
- ٥٠ - خُلِقَ التعامل مع أهل الذمة بالبر والعدل.....
- ٥١ - خُلِقَ التعامل مع الخدم بالإحسان.....
- ٥٢ - خُلِقَ التعاون على البر والتقوى.....
- ٥٣ - خُلِقَ تعظيم حرَمات المسلمين.....

- ٥٤- خُلِقَ تعظيم شعائر الله.....
- ٥٥- خُلِقَ تعليم الخير.....
- ٥٦- خُلِقَ تعليم من يظن به الجهل.....
- ٥٧- خُلِقَ التغافل.....
- ٥٨- خُلِقَ التفكر.....
- ٥٩- خُلِقَ التقوى.....
- ٦٠- خُلِقَ التوبة.....
- ٦١- خُلِقَ التواصي بالحق والصبر.....
- ٦٢- خُلِقَ التواضع.....
- ٦٣- خُلِقَ توقير الكبير.....
- ٦٤- خُلِقَ التوكل.....
- ٦٥- خُلِقَ التيسير ورفع الحرج.....
- ٦٦- خُلِقَ الشاء جبرا للخاطر.....
- ٦٧- خُلِقَ جبر الخواطر.....
- ٦٨- خُلِقَ حب المرء لأخيه ما يحب لنفسه.....
- ٦٩- خُلِقَ حب الوطن.....
- ٧٠- خُلِقَ الحب في الله.....
- ٧١- خُلِقَ الحرص على الآخرين.....
- ٧٢- خُلِقَ الحزم.....
- ٧٣- خُلِقَ حسن العشرة.....
- ٧٤- خُلِقَ حسن الصحبة.....
- ٧٥- خُلِقَ حسن الظن بالله.....
- ٧٦- خُلِقَ حسن العهد.....
- ٧٧- خُلِقَ حسن الكلام.....
- ٧٨- خُلِقَ حفظ الفرج.....
- ٧٩- خُلِقَ حفظ اللسان وترك الكلام فيما لا يعني.....
- ٨٠- خُلِقَ حفظ النعمة.....
- ٨١- خُلِقَ الحكمة.....

- ٨٢- خُلِقَ الحنو على الأولاد.....
- ٨٣- خُلِقَ الحياء.....
- ٨٤- خُلِقَ الخشوع.....
- ٨٥- خُلِقَ الخشية.....
- ٨٦- خُلِقَ خفض الجناح.....
- ٨٧- خُلِقَ خفض الصوت.....
- ٨٨- خُلِقَ دوام الافتقار إلى الله.....
- ٨٩- خُلِقَ الدعوة بالحسنى.....
- ٩٠- خُلِقَ دلالة الطريق.....
- ٩١- خُلِقَ الدلالة على الخير.....
- ٩٢- خُلِقَ الرحمة.....
- ٩٣- خُلِقَ رد المظالم.....
- ٩٤- خُلِقَ رعاية الأراامل.....
- ٩٥- خُلِقَ الرفق.....
- ٩٦- خُلِقَ الرفق بالحيوان.....
- ٩٧- خُلِقَ الزهد.....
- ٩٨- خُلِقَ الستر على المسلم.....
- ٩٩- خُلِقَ السكينة.....
- ١٠٠- خُلِقَ سلامة القلب.....
- ١٠١- خُلِقَ السماحة في البيع والشراء.....
- ١٠٢- خُلِقَ الشجاعة.....
- ١٠٣- خُلِقَ شكر الناس.....
- ١٠٤- خُلِقَ شكر النعمة.....
- ١٠٥- خُلِقَ الصبر على (الطاعة، طلب العلم، الابتلاء، النجاح...).
- ١٠٦- خُلِقَ الصدق.....
- ١٠٧- خُلِقَ صلة الأرحام.....
- ١٠٨- خُلِقَ صلة من قطعك والرحم الكاشح.....
- ١٠٩- خُلِقَ الطمأنينة.....

- ١١٠ - خُلِقَ العدل والإقسط.....
- ١١١ - خُلِقَ العزلة عن أهل الشر.....
- ١١٢ - خُلِقَ العطف على الصغير.....
- ١١٣ - خُلِقَ العقّة.....
- ١١٤ - خُلِقَ العفو.....
- ١١٥ - خُلِقَ علو الهمة في طلب العلم.....
- ١١٦ - خُلِقَ عمل المرء بما يعلم.....
- ١١٧ - خُلِقَ عمل المعروف سرّاً.....
- ١١٨ - خُلِقَ غض البصر.....
- ١١٩ - خُلِقَ الغيرة.....
- ١٢٠ - خُلِقَ الفراسة.....
- ١٢١ - خُلِقَ القرى (إكرام الضيف).....
- ١٢٢ - خُلِقَ القصد في المشي.....
- ١٢٣ - خُلِقَ القصد والاعتدال في الأمور.....
- ١٢٤ - خُلِقَ قضاء حوائج الناس.....
- ١٢٥ - خُلِقَ قلة النوم.....
- ١٢٦ - خُلِقَ القناعة والرضا.....
- ١٢٧ - خُلِقَ كتمان أسرار الزوجية.....
- ١٢٨ - خُلِقَ الكرم والجود.....
- ١٢٩ - خُلِقَ كظم الغيظ.....
- ١٣٠ - خُلِقَ كف الأذى عن الجار.....
- ١٣١ - خُلِقَ لين الكلام.....
- ١٣٢ - خُلِقَ مجالسة الصالحين.....
- ١٣٣ - خُلِقَ مجاهدة النفس.....
- ١٣٤ - خُلِقَ المحافظة على أموال المسلمين.....
- ١٣٥ - خُلِقَ محبة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.....
- ١٣٦ - خُلِقَ المداراة.....
- ١٣٧ - خُلِقَ مراعاة الأخوة في الدين.....

- ١٣٨ - خلق المراقبة.
- ١٣٩ - خلق المسارعة في الخيرات.
- ١٤٠ - خلق مقابلة الإساءة بالإحسان.
- ١٤١ - خلق المكافأة على الصنائع.
- ١٤٢ - خلق مواساة المبتلى.
- ١٤٣ - خلق المودة.
- ١٤٤ - خلق النصيح لأئمة المسلمين وعامتهم.
- ١٤٥ - خلق نصرة المسلم (ظالما أو مظلوما).
- ١٤٦ - خلق النظافة والتجمل.
- ١٤٧ - خلق الوجل.
- ١٤٨ - خلق الورع.
- ١٤٩ - خلق ولا تنسوا الفضل بينكم.
- ١٥٠ - خلق اليقين.

الأخلاق الذميمة

- ١ - خلق اتباع الشهوات.
- ٢ - خلق الاختيال والعجب.
- ٣ - خلق ازدراء الآخرين.
- ٤ - خلق الإسراف.
- ٥ - خلق الأسى على ما فات.
- ٦ - خلق إشاعة الأخبار الكاذبة.
- ٧ - خلق إطاعة المسرفين.
- ٨ - خلق الافتراء على الله ورسوله.
- ٩ - خلق إفشاء السر.
- ١٠ - خلق البخل والشح.
- ١١ - خلق البطر.
- ١٢ - خلق البغاء (الفاحشة).
- ١٣ - خلق البغي.
- ١٤ - خلق البهتان.

- ١٥ - خلق التباغض والتدابير.....
- ١٦ - خلق التجسس.....
- ١٧ - خلق التسؤل.....
- ١٨ - خلق التسويف.....
- ١٩ - خلق التعامل بالربا.....
- ٢٠ - خلق التعلق بغير الله (التمائم).....
- ٢١ - خلق التكبر.....
- ٢٢ - خلق التكلف في الكلام.....
- ٢٣ - خلق التنايز بالألقاب.....
- ٢٤ - خلق التناجش.....
- ٢٥ - خلق الجبن.....
- ٢٦ - خلق الجهر بالقول السيئ إلا من ظلم.....
- ٢٧ - خلق الحسد.....
- ٢٨ - خلق الخيانة.....
- ٢٩ - خلق ركوب بحر التمني.....
- ٣٠ - خلق الرياء.....
- ٣١ - خلق السخرية.....
- ٣٢ - خلق السرقة.....
- ٣٣ - خلق سوء الظن.....
- ٣٤ - خلق الطمع.....
- ٣٥ - خلق العودة في الهبات والعطايا.....
- ٣٦ - خلق عيب الطعام.....
- ٣٧ - خلق الغدر ونقض العهد.....
- ٣٨ - خلق الغرور.....
- ٣٩ - خلق الغش.....
- ٤٠ - خلق الغضب.....
- ٤١ - خلق الغفلة.....
- ٤٢ - خلق الغلّ.....

- ٤٣- خلق الغلو في الأفاضل.....
- ٤٤- خلق الغلو في الدين.....
- ٤٥- خلق الغلول.....
- ٤٦- خلق الغيبة.....
- ٤٧- خلق الفجور.....
- ٤٨- خلق الفساد.....
- ٤٩- خلق الفسق.....
- ٥٠- خلق الفضول.....
- ٥١- خلق قسوة القلب.....
- ٥٢- خلق كثرة الخلطة بالناس.....
- ٥٣- خلق كثرة الضحك والمزاح.....
- ٥٤- خلق كثرة الطعام.....
- ٥٥- خلق كثرة الكلام.....
- ٥٦- خلق كثرة المدح في غير موضعه.....
- ٥٧- خلق الكذب.....
- ٥٨- خلق الكفران.....
- ٥٩- خلق لغو القول.....
- ٦٠- خلق اللهو واللعب.....
- ٦١- خلق المخاصمة والمنازعة.....
- ٦٢- خلق مخالفة الفعل للقول.....
- ٦٣- خلق المطل في أداء الحقوق.....
- ٦٤- خلق المكر.....
- ٦٥- خلق منع الخير.....
- ٦٦- خلق المن والأذى في الصدقات.....
- ٦٧- خلق النميمة.....
- ٦٨- خلق النياحة على الميت.....
- ٦٩- خلق هجر القرآن.....

